لئالئ الحكمة - بنام خداوند سميع بصير إنشاء الله آنجناب بعنايت محبوب

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی



**بنام خداوند سميع بصير**

انشاء الله آنجناب بعنايت محبوب امكان در كلّ احيان ساقى رحيق مختوم باشند و حافظ امر كلمهٴ مكنون مشهود أَلَّذِيْ يَنْطِقُ بَيْنَ الْعالَمِ وَيَدْعُ الأُمَمَ إِلَى اللهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ، لحظات عنايات لا تحصى بآنجناب بوده و خواهد بود، يَشْهَدُ بِذَلِكَ قَلْبُكَ وفُؤادُكَ وَلِسانُكَ وَبَصَرُكَ وَسَمْعُكَ وَما تَحَرَّكَ بِهِ قَلَمُ اللهِ فِيْ أَلْواحِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُهَيْمِنَةِ عَلَى مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِيْنَ، أَنِ اجْذُبِ الأَفْئِدَةَ وَالْقُلُوْبَ بِبَياناتِ رَبِّكَ وَنَوِّرِ الآفاقَ بِأَنوارِ وَجْهِهِ الْمُشْرِقِ الْمُنِيْرِ، إِنَّا نَشْكو إِلَيْكَ مِنَ الَّذِيْنَ يَدَّعُوْنَ الإِيْمانَ وَيَرْتَكِبُوْنَ ما يُهْتَكُ بِهِ سِتْرُ حُرْمَةِ الأَمْرِ بَيْنَ الْعِبادِ أَلا إِنَّهُمْ مِنَ الْغافِلِيْنَ، نبيلي جميع احباب را باتّفاق و اتّحاد و محبّت و وداد امر نموديم، و همچنين قلم اعلى مِنْ لَدَى اللهِ مالِكِ الأَسْماءِ كل را باعمال حسنه و اخلاق مرضيّه امر نمود، مع ذلك ظاهر شد از بعضى آنچه قلم از ذكر آن حيا مينمايد، آنجناب بايد در تربيت نفوس و تزكيه و تهذيب آن جهد كامل نمايند، و هريك را باندازه و مقدار او از كوثر عرفان مبذول دارند، اكثرى از ابصار از رمد اوهام ضعيف شده، قابل مشاهدهٴ آفتاب جهانتاب اوّل امر نخواهد بود، لذا بايد آن ابصار ضعيفه را بكحل عرفان مالك احديّه كه في الحقيقه درياق اعظم است لاجل برء امراض عالم مداوا نمود تا لايق مشاهدهٴ افق اعلى شود و قابل اصغاى كلمهٴ إِنِّيْ أَنا اللهُ گردد، ابرهاى تيرهٴ هوى افق هدى را ستر نموده، و لكن سَوْفَ يُزِيْلُها اللهُ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيْرُ، مع آنكه بحر بيان بكمال امواج ظاهر و افق برهان نير عرفان باهر، ناسرا مشاهده مينمائيد كه در چه مقام و اقع اند و بچه امور متمسّك، جمعى از جهلا را علما دانسته و بامر و اجازهٴ آن نفوس غافله از مطلع نور احديّه ممنوع گشته اند و محروم مانده اند، طُوْبَى لِقَوِيٍّ يَخْرُقُ الأَحْجابَ بِاسْمِ رَبِّهِ الْعَزِيْزِ الْوَهَّابِ، أَنْ يا نَبِيْلُ أَنْ أَضْرِمْ نارَ كَلِمَتِيْ بَيْنَ عِبادِيْ، لَعَمْرِيْ إِنَّها نُوْرٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ آفاقُ مَمْلَكَتِيْ وَقُلُوْبُ عِبادِي الَّذِيْنَ مُنِعُوا عَنْهُ الْيَوْمَ بِما اتَّبَعُوا الجاهِلِيْنَ، اگر چه اليوم علماى عصر حجاب شده اند بين حق و خلق، و لكن زود است كه كل بخسران خود اعتراف نمايند و بذكر احبّاى إلهى ناطق گردند، اگر جميع عالَم بكمال جدّ و جهد متّفق شوند بر اطفاى نور الله و اخماد نار كلمهٴ الهيّه قادر نخواهند بود و خود را عاجز مشاهده نمايند، سَيُفْنِيْهُمُ اللهُ وَما عِنْدَهُمْ وَيُبْقِي ما قَدَّرَ لأَحِبَّائِهِ الَّذِينَ تَمَسَّكوا بِحَبْلِهِ الْمَتِيْنِ وَاتَّبَعُوا صِراطَهُ الْمُسْتَقِيْمَ، آنچه در حضور ذكر شد بايد از نظر آنجناب نرود، بكلماتى ناطق شوند كه سبب شوق و اشتياق و جذب و انجذاب نفوس گردد، از بعض امور محزون مباشيد، اصلاح آن با حقّ است، أَنِ اطْمَئِنَّ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ، جميع دوستان را از قبل اين مظلوم تكبير برسانيد، بگوئيد: اليوم يوم نصرتست و اليوم يوم عمل، چه كه هر چه اليوم از نفسى فوت شود بتدارك آن قادر نخواهد شد، طُوْبَى لِمَنْ يُعْرِضُ عَمَّا يَفْنَى وَيَتَوَجَّهُ إِلَى ما يَبْقَى لَهُ، اَلْبَهاءُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ مَعَكَ مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاللهِ وَاتَّبَعُوا ما أُمِرُوْا بِهِ فِيْ لَوْحِهِ الْعَظِيْمِ.